دور التعليم الإلكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم

أ. أسماء حسين ابوبكر العقيلي
جامعة بنغازي

أ. فاطمة حسين ابوبكر العقيلي
جامعة بنغازي

ملخص الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة الرئيسية في التساؤل الرئيس التالي: **ما دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي؟**، وهدفت الدراسة التعرف على دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الدراسة الاستبيان الموزعة على مجتمع الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة (عينة عشوائية بسيطة) من معلمات التربية الخاصة في صعوبات التعلم بمدرسة مجد العرب الابتدائية، والبالغ عددهن (51) معلمة، وتم تحليل بيانات اداة الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن (88.3%) من عينة الدراسة تؤكدان على غياب وجود التعليم الإلكتروني في تدريس ذوات صعوبات التعلم؛ وبناء على هذه النتائج قدمت الدراسة عددا من التوصيات تمثلت في: ضرورة تفعيل دور غرف المصادر التعليمية، وإنشاء مركز مصادر تعلم في كل مدرسة تقوم بتزويد المعلمات بكل ما هو مستحدث في مجال تطبيقات الإنترنت والتقنيات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، صعوبات التعلم، التطبيقات، التقنيات.

The role of E-learning in raising the efficiency of educational attainment for people with learning difficulties

Summary of the study: The main study problem was the following main question: **What is the role of electronic education in raising the efficiency of educational achievement for people with learning difficulties from the point of view of the teachers of the city of Benghazi**?, The study aimed to identify the role of electronic education in raising the efficiency of educational achievement for people with learning difficulties from the point of view Female teachers of Benghazi, to achieve the goals of the study, I used the descriptive analytical method using the study tool questionnaire distributed to the study community, and the study sample (a simple random sample) of special education teachers was represented in learning difficulties in Majd Al Arab Primary School, whose number is (51) female teacher, and data was analyzed

The study tool using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The most important results of the study showed that (88.3%) of the study sample confirmed the absence of e-learning in teaching with learning difficulties; Based on these results, the study presented a number of recommendations, which were: the necessity of activating the role of educational resource rooms, and establishing a learning resource center in each school that provides teachers with everything new in the field of Internet applications and educational technologies.

Key words: **E-learning, learning difficulties, applications, technologies.**

المقدمة:

في عصـر التكنولوجيا التي غزت معظم البيوت الليبية بأشـكال متعددة، فقد أصـبح التعامل معها شـرطاً أسـاسـياً لمواكبة هذا التطور الهائل، سـواء أكان من الناحية الاجتماعية أو من الناحية الأكاديمية (التعليمية)، ولهذا يجب عند بناء أي مجتمع أن تضـع اللبنات الأساسية التي تجعله قادراً على التعامل مع هذه التطورات، ولا يمكن حدوث هذا الأمر إلا من خلال النظر إلى أماكن الإشـعاع الحضـاري والعلمي، وذلك من خلال إعادة النظر إلى هيكلية المناهج والمقررات التي لا بد من قدرتها على مسـايرة ذلك التقدم والتطور.

العالم أصـبح قرية صـغيرة مع تقدم الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات، وزادت الحاجة لتبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة المتعلم إلى البيئات الغنية المتعددة المصـادر للبحث والتطوير الذاتي، وظهرت الجهود التربوية والتقنية على مدار نصف قرن (التودري، 2004).

أنَّ التعلم الإلكتروني يشـجع على التواصـل بين أطراف المنظومة التعليمية، ويسـهم في نمذجة التعليم وتقديمه في صـورة معيارية وبذلك يسـهم في توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصـادر، كما أنه يسهم في إعداد جيل قادر على التعامل مع التقنية متسلح بأحدث مهارات العصر، ومما سبق ظهر مفهوم التعلم الالكتروني (العفتان، 2009).

أن نظـام إدارة التعلم الإلكتروني يعتبر منظومـة متكـاملـة مسـؤولـة عن إدارة العمليـة التعليميـة الإلكترونية عبر الشـبكة العالمية للمعلومات، وهذه المنظومة تتضـمن القبول وإدارة المقررات، والواجبات، ومتابعة تعلم الطالب، والإشـراف على التسـجيل في المقررات، وأدوات الاتصـال التزامني وغير التزامني، وإدارة الاختبارات، واستخراج الشهادات النهائية (العواودة، 2012).

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة الرئيسية من ملاحظة الباحثتان لدور التعليم الالكتروني –وخاصة بعد ظهور جائحة فيروس كورونا المسـتجد (كوفيد 19) – في رفع كفاءة التحصـيل العلمي للطالبات ذوي صـعوبات التعلم وذلك من خلال وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي؟

أهدف الدراسة:

هدف الدراســـة إلى التعرف على دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصـــيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي.

فرضية الدراسة:

يوجد دور ذات دلالة احصائية للتعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي؟

الإطار النظري:

ويوضح جون وآلان (John & Alan, 2004) أهداف التعلم الإلكتروني بأنها تعمل على تحسين المدخلات، وتحسين الجودة التعليمية، وزيادة كفاءة كل من المؤسسات والطلبة، وتوسيع الرقعة الجغرافية للمؤسسات التعليمية، ووصولها إلى المناطق النائية.

التعليم الإلكتروني: هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، والقنوات المحلية، والبريد الإلكتروني، والأقراص الممغنطة، وأجهزة الحاســـوب)، لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصـــادر بطريقة متزامنة في الحجرة الصـــفية أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم (سالم، 2004).

التحصـيل العلمي لذوي الاحتياجات الخاصـة يحدث عندما لا يؤدون قدراتهم في المناطق التي لا يكونون فيها معاقين. على ســبيل المثال، قد يعاني الطالب ضـــعيف المســـتوى من إعاقة في التعلم عند القراءة. قد يظهر تقييمه للإنجازات في الرياضـيات أن مهاراته يجب أن تكون على قدم المساواة مع أقرانه، لكنه يفشل في هذا الموضوع.

علامات التحصـيل قد تتضـمن علامات التحصـيل الدراسـي الشـائعة لذوي الاحتياجات الخاصـة الفشل في إكمال الواجبات المنزلية أو تحويلها في الفصل الدراسي الذي لا ينطوي على إعاقة الطالب. إن غياب الحافز أو عدم الاهتمام في المدرسـة، بالإضـافة إلى الميل إلى تقديم الأعذار لفشـل المدرسـة، هي علامات إضافية.

الدراسات السابقة:

وقد عرضت الباحثتان لبعض الدراسات ذات الصلة وهي:

دراسة حسام والعبد الله (2011) هدفت الدراسة إلى تعرف واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضـاء الهيئة التدريسية والطلبة، لذا تم إعداد استبيانين الأولى طُبقت على عينة عشوائية من

أعضـاء الهيئة التدريسـية، والثانية طُبقت على عينة عشـوائية من طلبة السـنة الرابعة في جامعة تشـرين. وتوصـلت الدراسـة إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصـائية بين متوسـط درجات أعضـاء الهيئة التدريسـية على محور مدى اسـتخدام التعليم الالكتروني (إيجابيات، سـلبيات، ومعوقات) تبعاً لمتغير كلً من (الرتبة العلمية، التخصص، الخبرة التدريسية)، ووجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور السلبيات تبعاً لمتغير التخصص لصـالح التخصص الأدبي، ووجود فروق ذي دلالة إحصـائية بين متوسـط درجات الطلبة على محور مدى اسـتخدام التعليم الالكتروني (سـلبيات) تبعاً لمتغير التخصـص لصـالح التخصـص العلمي، وعدم وجود فروق ذي دلالة إحصـائية بين متوسـط درجات الطلبة على محور إيجابيات التعليم الالكتروني (معوقات) تبعاً لمتغير التخصص.

دراسـة الحجايا (2009) تناولت واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، من خلال توزيع اسـتبانة على أعضـاء هيئة التدريس في جامعة الطفيلة التقنية، وجامعة الحسين بن طلال، وقد بلغت عينة الدراسة (110) من أعضاء هيئة التدريس. وأشارت النتائج إلى أن البنية التحتية للتعليم الإلكتروني مازالت متدنية، أما درجة معرفة أعضـــاء هيئة التدريس بمتطلبات التعليم الإلكتروني فقد كانت بدرجة مرتفعة، في حين كانت درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للتعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة.

دراسة السيف (2009) هدفت إلى تحديد مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعيقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضـاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سـعود، وبلغت عينة الدراسـة (153) عضـــو هيئة تدريس، ومن أهم النتائج توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى عينة الدراســـة، ومن أهم المعيقات التي واجهت أعضـــاء هيئة التدريس تتمثل في كثرة الأعباء الإدارية والتدريســـية، وتعارض الارتباطات الأكاديمية مع البرامج التدريبية الالكترونية المقدمة داخل الجامعة وخارجها، وصـعوبة تصـميم المقررات الإلكترونية.

دراسـة السـفياني (2008) هدفت إلى التعرف على درجة أهمية التعليم الالكتروني واسـتخدامه في تدريس الرياضـــيات بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينتها من (160) معلمة و(40) مشـــرفة، وتبين أنَّ التعليم الالكتروني له أهمية عظمى في متطلبات تدريس الرياضـيات ومناهجها، وفي تنمية التفكير والتحليل بدرجة كبيرة، أما درجة الاسـتخدام فكانت بدرجة متوسـطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين المتوسـطات الكلية لمحاور أداة الدراسة تبعاً لكلمن (العمر، والمستوى التعليمي، وعدد الدورات التدريبية في تحديد درجة أهمية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة.

دراســة أندرســون (Anderson, 2008) هدفت إلى تحديد أكثر التحديات البارزة في مســاق التعلم الإلكتروني في سـيريلانكا، واشـتملت عينة الدراسـة على (1887) شـخصـاً، وتم جمع المعلومات من عام

(2004 – 2007)، وتغطي هذه الدراسة آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في استخدامهم للتعلم الإلكتروني، كما وأظهرت أنَّ الطلبة يواجهون تحديات أكثر من أعضاء هيئة التدريس.

دراسة النفيسة (2007) هدفت إعداد دراسة هدفت إلى معرفة واقع استخدام المشرفين التربويين للتعليم الالكتروني في تدريب المعلمين بمدينة جدة، حيث تكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين جميعهم في مدينة جدة والبالغ عددهم (191) مشرفا تربوياً، وبينت نتائج الدراسة وجود أهمية كبيرة لاستخدام المشرفين التربويين للتعليم الإلكتروني في تدريب المعلمين بمدينة جدة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين نحو ممارسة التعليم الالكتروني في تدريب المعلمين بالرغم من اختلاف الدورات التدريبية لديهم، وبالرغم من اختلاف درجة الإلمام بالحاسب الآلي لديهم.

دراسة أديا وويكا (Adeya and Oyeinka, 2002) هدفت إلى معرفة مدى استخدام هيئات التدريس في الجامعات للإنترنت في كينيا ونيجيريا، والكشف عن المعيقات التي تحول دون استخدام الإنترنت في العمل الأكاديمي والمهمات التدريسية، وقد بلغ عدد أفراد العينة المستهدفة (56) في كينيا و(171) في نيجيريا، وقد خلصت الدراسة إلى عدم استخدام الأكاديميين في هاتين الدولتين يعود لعدم توافر التجهيزات والتكلفة المالية العالية، وعدم المعرفة بكيفية الاستخدام، وأوضحت الدراسة أن استخدامات الإنترنت تركزت بشكل أساسي على استخدام البريد الالكتروني، والبحث الأكاديمي، والتدريس.

دراسة أوكوين وكوري (O'Quinn &Corry, 2002) هدفت إلى التعرف إلى المعيقات التي يمكن أن تقلل من مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في التعليم الإلكتروني. وقد اشتملت عينة الدراسة على (167) عضو هيئة تدريسية في كلية مجتمع شمال فرجينيا. وقد توصلت الدراسة إلى أنَّ أهم المعوقات هيكلة الدعم الفني، والقلق المتعلق بالعبء الدراسي، وتدني الرواتب، وقلة الدعم المادي لشراء المواد، وقلة التدريب، واستهلاك الوقت مما يعطل الترقية، وكذلك عدم توافر الوقت الكافي الذي يحتاجه مثل هذا النوع من التعليم.

الإطار العملي للدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الدراسة الاستبيان الموزعة على مجتمع الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة (عينة عشوائية بسيطة) من معلمات التربية الخاصة في صعوبات التعلم بمدرسة مجد العرب الابتدائية، والبالغ عددهن (51) معلمة، وتم تحليل بيانات اداة الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراســـة من جميع المعلمات البالغ عددهم (95) معلمة بمدرســـة بمجد العرب الابتدائية، بمدينة بنغازي، في الفصـــل الدراســـي الثاني (2020/2019)، بهدف الحصـــول على نتائج دقيقة تم اخذ عينة عشوائية بسيطة واستجابت (51) معلمة وهو العدد المتمثل بالعينة.

جدول: (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، والكلية، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة)

المتغيرات		العدد	النسبة %	المجموع
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	9	18	51
	من 5 وأقل من10 سنوات	15	29	
	أكثر من 10 سنوات	27	53	

من تحليل بيانات النتائج المُوضّحة بالجدول أعلاه؛ يتبيّن التالي:

أن (27) فردًا، بنسبة (53%) من إجمالي أفراد الدراسة؛ سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر)، وهي النسبة الأكبر بالمجتمع، وأن (15) فردًا بنسبة (29%)؛ أصحاب سنوات الخبرة (من 5 – أقل من 10 سنوات)، وأن أصحاب سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات)؛ عددهم (9) أفراد، بنسبة (18%)، وهي أقل فئات سنوات الخبرة تمثيلًا بمجتمع الدراسة.

ثالثاً: أداة الدراسة

بناءً على طبيعة البيانات المُراد جمعها، والمنهج المتبع في الدراسة؛ استخدمت الباحثتان الاستبانة في هذه الدراسة؛ لكونها تُستخدم لجمع حقائق ومعلومات عن موضوع معين (العساف، 2015).

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة كدراسة حسام والعبدالله (2011) ودراســـة أبو عقيل (2013) قامت الباحثتان ببناء أداة الدراســـة (دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصـــيل العلمي لذوي صـــعوبات التعلم) لقياس دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصـــيل العلمي لذوي صـــعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي، ومعوقات اســـتخدامه كأحد طرائق التعليم المســـاند في التعليم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي، وبناءً على المعلومات التي توفرت لدى الباحثتان، تبين أنَّ المقياس يكشف عن أهمية دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي.

وهو يحتوي على (25) عبارة متوزعة على محورين، الأول: دور التعليم الالكتروني لذوي صـــعوبات التعلم بواقع (13) فقرة، والثاني: رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم بواقع (12) فقرة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

1) الصدق الظاهري:

صدق أداة الدراسة: استخدمت الباحثتان صدق المحتوى، حيث أخضع الاستبانة إلى إجراءات التحكيم، فعرضت على (7) محكّمًا ومعلمة من ذوي الاختصاص التربوي والتربية الخاصة؛ للحصول على آرائهم حول ملاءمة الفقرات تحت كل محور من الذي تنتمي إليه، وقد سُجّلت ملاحظات السادة المُحَكِّمينَ ومُقترحاتهم حول مفردات الاستبانة، والعمل بها. فتم حذف (7) عبارات، من أصل (32) عبارة؛ لتصبح الاستبانة (25) عبارة، مُوزّعة على محاورين.

2) صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي):

بعد التأكّد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، طبّقتها الباحثتان ميدانيًّا على أفراد الدراسة، وحسب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد الدراسة على كل عبارة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة؛ لمعرفة الاتساق الداخلي للاستبانة، وجاءت كالتالي:

- **صدق الاتساق الداخلي لاستبانة: واقع دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي**

جدول (3): قيم مُعَامَلات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية لاستبانة: واقع دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي.

دور التعليم الالكتروني لذوي صعوبات التعلم				رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم			
م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط
1	**,794	8	**,895	1	**,855	8	**,647
2	**,691	9	**,728	2	**,626	9	**,812
3	**,749	10	**,784	3	**,855	10	**,727
4	**,782	11	**,525	4	**,776	11	**,794
5	**,820	12	**,688	5	**,826	12	**,873
6	**,691	13	**,763	6	**,885		
7	**,633			7	**,750		

(**) داله عند مستوى (0,01) فأقل.

من استعراض النتائج الـــمُوضّحة بالجدول السابق؛ يتبيّن أن قيم مُعَامَلات الارتباط لعبارات استبانة **واقع دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصـيل العلمي لذوي صـعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي**، دالة احصـائيا عند مسـتوى دلالة (0,01) فأقل، وتراوحت ما بين (0,525) و(0,895)، وجميعها قيم موجبة؛ مما يعني وجود درجة عالية من الاتسـاق الداخلي، وارتباط البُعد بعباراته، بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات أبعاد المحور الأول.

وكما حسـب الباحثتان مُعَامَلات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور، والدرجة الكلية لاسـتبانة **واقع دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصـيل العلمي لذوي صـعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي** ككل، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (4): قيم مُعَامَلات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد، والدرجة الكلية لاستبانة واقع دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي

أبعاد استبانة واقع دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي		معامل الارتباط مع إجمالي الاستبانة
المحور الأول	**دور التعليم الالكتروني لذوي صعوبات التعلم**	**0,924****
المحور الثاني	**رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم**	**0,930****

(**) داله عند مستوى (0,01) فأقل.

يتبيّن من النتائج الـــمُوضّحة بالجدول السابق؛ أن قيم مُعَامَلات الارتباط لأبعاد استبانة واقع دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصـيل العلمي لذوي صـعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي، دالة إحصـائيًا عند مستوى دلالة (0,01) فأقل، وجميعها قيم موجبة؛ مما يعني وجود درجة عالية من الاتسـاق الداخلي بين العبارات والمحاور، وبين ارتباط المحاور بالاسـتبانة، بما يعكس درجة عالية من الصدق للاستبانة.

وأصبحت الاستبانة **(واقع دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي ")** تحتوي على (25) عبارة، مُوزّعة على محورين، المحور الأول: دور التعليم الالكتروني لذوي صـــعوبات التعلم ثلاثة عشـــرة عبارة، والمحور الثاني رفع كفاءة التحصـيل العلمي لذوي صـعوبات التعلم اثني عشـرة عبارة وهي: دور التعليم الالكتروني لذوي صـعوبات التعلم، ورفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم.

3) ثبات أداة الدراسة:

يُقصد بثبات أداة الدراسة "إلى أي درجة يُعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يُستخدم فيها، أو ما درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة، وعلى ناس مختلفين" (عبيدات وآخرون، 2013م، ص236).

وقد تحقّقت الباحثتان من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (α) للاستبانة ككل، بعد استبعاد درجة كل عبارة على حدة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (5) قيم مُعَامَلات ألفا كرونباخ (α) بعد استبعاد درجة كل عبارة على حِدة لاستبانة دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي

دور التعليم الالكتروني لذوي صعوبات التعلم				رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم			
م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
1	0,752	8	0,740	1	0,754	8	0,765
2	0,755	9	0,753	2	0,763	9	0,759
3	0,751	10	0,749	3	0,751	10	0,761
4	0,747	11	0,760	4	0,759	11	0,761
5	0,750	12	0,751	5	0,756	12	0,750
6	0,756	13	0,753	6	0,752		
7	0,760			7	0,760		
0,769				**0,776**			

وكما حسب الباحثتان مُعَامَلات الثبات بين الدرجة الكلية لكل بُعد، والدرجة الكلية للمحور الأول ككل، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (6) قيم مُعَامَلات ألفا كرونباخ (α) لاستبانة دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي

لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي ومحاورها

الأبعاد	عدد	معامل
المحور الأول: دور التعليم الالكتروني لذوي صعوبات التعلم	13	0,769
المحور الثاني: رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم	12	0,775
استبانة دور التعليم الإلكتروني	25	0,869

يتبيّن من الجدول السابق؛ أن مُعَامَلات الثبات للاستبانة بعد حذف المحور، وثبات المحورين بها – لا تزيد عن معامل ثبات الاستبانة كاملة؛ مما يدلّ على أهمية البعدين وثباتهما داخل الاستبانة، ويجب أن نحافظ عليها؛ فيصبح عدد عبارات الاستبانة (25) عبارة، موزعة على محورين.

رابعاً: القياس المُستخدم للاستبانة:

استخدمت الأداة مقياس ليكرت الخماسي (أبو علام، 2011)، ولتحديد طول خلايا الاستبانة الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المُستخدم في محاور الدراسة؛ حُسب المدى (5-1=4)، ثم قُسّم على عدد خلايا الاستبانة؛ للحصول على طول الخلية الصحيح: أي (5/4= 0,80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (أو بداية الاستبانة، وهي الواحد الصحيح)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

جدول رقم (2) سلم ليكرت الخماسي.

درجة توافر المحور				
أوافق جدًّا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق جدًّا
5	4	3	2	1

وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من (1) إلى أقل من (1,80)؛ يُمثِّل درجة (لا أوافق جدًّا)، نحو كل عبارة بالمحور المُراد قياسه.
- من (1,80) إلى أقل من (2,60)؛ يُمثِّل درجة (لا أوافق)، نحو كل عبارة بالمحور المُراد قياسه.
- من (2,60) إلى أقل من (3,40)؛ يُمثِّل درجة (محايد)، نحو كل عبارة بالمحور المُراد قياسه.
- من (3,40) إلى أقل من (4,20)؛ يُمثِّل درجة (أوافق)، نحو كل عبارة بالمحور المُراد قياسه.
- من (4,20) إلى (5,00)؛ يُمثِّل درجة (أوافق جدًّا)، نحو كل عبارة باختلاف المحور المُراد قياسه.

خامساً: أساليب تحليل البيانات

تمت معالجة البيانات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ للإجابة عن كل سؤال منها: فتم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية؛ للتّعرّف على الخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة.
- معامل الثبات (ألفا كرونباخ)؛ لتحديد معامل ثبات محاور الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة وإجمالي درجات المحور الخاص بها.
- المتوسط الحسابي "Mean"؛ لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد الدراسة أو انخفاضها عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات).

إجابة فرضية الدراسة:

يوجد دور ذات دلالة احصائية للتعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي؟

للإجابة على فرضية الدراسة قامت الباحثتان بحساب المتوسط المرجح لعبارات استبانة دور التعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي، ثم أُخذ المتوسط الحسابي العام للمتوسطات المرجحة لتحديد الدرجة العامة لكل محور. وقد تبين أنَّ عينة الدراسة لديها أنشطة الكترونية يمكن تفعيلها من خلال البريد الالكتروني وإدراج ملفات صوتية ويمكن الدخول إلى المواقع الالكترونية والاطلاع على الكتب والمراجع التي تسهم في تدريس الطلبة، ومن جانب آخر تبين أنَّ عينة الدراسة ليس لديهم القدرة على استخدام نظام تأليف الامتحانات الالكترونية، كما يظهر فيما يلي:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبانة دور التعليم الالكتروني

الترتيب	المحور الأول: دور التعليم الالكتروني لذوي صعوبات التعلم	المتوسط	الانحراف المعياري
1	أقوم بتفعيل دور غرف المصادر التعليمية	4.41	1.09
2	أضيف للطلبة المراجع العلمية والكتب التي يحتاجونها.	4.05	1.09
3	أزود الطلبة بالأحداث المهمة والمرتبطة بالمساق عبر التقويم الموجود في النظام.	3.78	1.39
4	أقدم للطلبة الواجبات المطلوبة منهم من خلال تفعيل صندوق الواجبات الرقمي في نظام الموديل.	3.69	1.07
5	أستخدم نظام الموديل (Moodel) لرفع المادة الدراسية على شكل مقرر الكترونياً.	3.68	1.26
6	أقوم بتحميل المحاضرات المسجلة من خلال نظام الموديل ليتمكن الطلبة من الرجوع إليها في أي وقت.	3.66	1.40
7	أوجه الطلبة للتفاعل مع نظام الموديل وتبادل ملفات المادة.	3.60	1.36
8	أستخدم نظام التأليف الالكتروني لإثراء المادة بمختلف الوسائل التعليمية الالكترونية لزيادة فاعلية المحتوى.	3.48	1.43
9	أتواصل مع الطلبة من خلال الرسائل الالكترونية والمنتديات من خلال النقاشات في أي وقت.	3.44	1.47

الترتيب	المحور الأول: دور التعليم الالكتروني لذوي صعوبات التعلم	المتوسط	الانحراف المعياري
10	أتابع الملاحظات التي يضـــعها الطلبة في المنتدى من خلال النظام وأزودهم بتغذية راجعة فورية تتعلق بأدائهم.	3.31	1.47
11	أستخدم نظام الغرف الصفية لتسجيل المحاضرات وبثها من عدة أماكن مثل: (المكتب، والمختبر، والبيت).	2.63	1.31
12	أستخدم نظام الامتحانات الالكترونية	1.42	0.84

قد حصـلت الفقرة (1) التي تنص على: أقوم بتفعيل دور غرف المصـادر التعليمية على أعلى متوسـط حسابي وهو (4.41) وهذا يرجع لتوافر أجهزة الحاسوب لدى جميع المعلمات وربطها مع شبكات الإنترنت إذ يعتبر اسـتخدام البريد الإلكتروني من المهارات الأولية للاتصـال والتواصـل على شـبكة الإنترنت، ويعد أفضل بديل عصري للرسائل البريدية الورقية ولأجهزة الفاكس والبرقيات بسبب سهولة استخدامه في شتى المجالات، وهذا يتفق مع دراســة أديا ووينكا (Adeya & Oyeinka, 2002)، ويمكن للمعلمات أن تستخدمه بأقل تكلفة وتوفر الوقت والجهد، ويعتبر أيضاً وسيلة اتصال سهلة بين الهيئة الإدارية والمعلمات فلذلك يسـهل عليه اسـتخدامه مع طلابه بإرسـال التعاميم والأوراق المهمة والإعلانات، كما يمكنه تحميل ملفات صوتية أو صورية داخل رسالة البريد الإلكتروني.

وحصلت الفقرة (12) التي تنص على: (أستخدم نظام الامتحانات الالكتروني) على أدنى متوسط حسابي وهو (1.42) وهذا يتفق مع دراسـة (السـيف، 2009) وذلك بسـبب عدم قدرة المعلمين على تأليف المادة الكترونياً لما تحتاجه من وقت وجهد ومهارة وتدريب، ويعود ذلك إلى أنَّ كتابة الامتحان يدوياً أسـهل بكثير ولا تحتاج ذات الوقت والجهد الذي يحتاجه نظام التأليف الالكتروني.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقد تبين أن أهم المعيقات التي تواجه عينة الدراسة هو صـعوبة استخدام اللغة الانجليزية، ولا سيما عند تصفح مواقع باللغة الانجليزية وعند التعامل مع نظام إدارة التعلم باللغة الانجليزية وصعوبة الحصول على برامج باللغة العربية والجدول كما يلي:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبانة دور التعليم الالكتروني

الترتيب	المحور الثاني: رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم	المتوسط	الانحراف المعياري
13	أجد صعوبة في الحصول على بعض البرامج التعليمية باللغة العربية.	3.95	1.12
14	أجد صـــعوبة في اســـتخدام اللغة الانجليزية عند اســـتخدام نظام إدارة التعلم الالكتروني.	3.78	1.39
15	نظام إدارة التعلم الالكتروني ذو مكانة أقل من التعليم النظامي	2.47	1.29

الترتيب	المحور الثاني: رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم	المتوسط	الانحراف المعياري
16	ليس لدي الوعي الكافي عن أنظمة التعليم الالكتروني.	2.32	0.91
17	العبء الدراسي لا يتيح لي الفرصة لاستخدام نظام التعلم الالكتروني.	2.02	0.77
18	أحتاج لبعض المهارات في استخدام التقنيات الحديثة.	1.41	0.49
19	نظام إدارة التعلم الالكتروني ليس له الخصوصية والسرية.	1.16	0.37
20	أجد صعوبة في استخدام البريد الالكتروني.	1.16	0.37
21	عدم توفر الوقت للمعلمات لارتياد قاعات الإنترنت.	2.85	0.88
22	كثرة انقطاع الاتصال أثناء البحث والتصفح	2.49	1.43
23	اشتراك المدارس السنوي المفتوح للدخول إلى شبكة الإنترنت.	2.22	0.61
24	عدم وجود ورش عمل تبين لي استخدامات التعليم الالكتروني.	1.73	1.12
25	البرامج المقدمة عبر التعليم الالكتروني غير مبنية على الاحتياجات الخاصة بالطلبة.	1.51	0.73

يبين الجدول السابق أن أغلب المتوسطات الحسابية كانت متقاربة في المجال الثاني بشكل عام، فبالنسبة المحور الثاني: رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم، حصلت على أعلى متوسط حسابي الفقرتان رقم (13) والذي يبلغ (3.95) التي تنص على: (أجد صعوبة في استخدام الحصول على بعض البرامج التعليمية باللغة العربية)، رقم (14) والذي يبلغ (3.78) التي تنص على: (أجد صعوبة في استخدام اللغة الانجليزية عند استخدام نظام إدارة التعلم الالكتروني)، ويعود هذا لاختلاف مستويات المعلمات في اللغة الانجليزية، ويرجع أيضا لاختلاف تخصصات المعلمات. وهذا يشير لعدم قدرة جميع المدرسين على امتلاك برامج تعليمية معربة لجميع مساقاتهم.

وفي المحور نفسه حصلت فقرة (20) على أقل المتوسطات الحسابية (1.16)، وتنص على: (أجد صعوبة في استخدام البريد الإلكتروني) وهذا مؤشر جيد على قدرة المعلمات ومهارتهن في التواصل والاتصال مع غيرهن من الإداريين والزميلات والطلبة، وكذلك من هم خارج إطار المدرسة من خلال البريد الإلكتروني وهذا يتفق مع دراسة أديا ووينكا (Adeya & Oyeinka, 2002).

نتائج الدراسة:

عدم تحقق الفرضية "**يوجد دور ذات دلالة احصائية للتعليم الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات مدينة بنغازي**" وظهر أن (88.3%) من عينة الدراسة تؤكدان على غياب وجود التعليم الإلكتروني في تدريس ذوات صعوبات التعلم.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تفعيل دور غرف المصادر التعليمية
- إنشاء مركز مصادر تعلم في كل مدرسة تقوم بتزويد المعلمات بكل ما هو مستحدث في مجال تطبيقات الإنترنت والتقنيات التعليمية.
- أضافة المراجع العلمية والكتب التي يحتاجونها الطلبة.
- توفير البرامج التعليمية باللغة العربية.
- نشر الأحداث المهمة والمرتبطة بالمساق الطلبة عبر التقويم الموجود في النظام.
- زيادة الدورات والمقررات التي تساعد على استخدام اللغة الانجليزية.

المراجع:

التودري، عوض حسين محمد (2004). **المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم**، مكتبة الرشد، المملكة العرِبية السعودية.

الحجايا، نايل **(2009)**. **واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية**، جامعة الطفيلة التقنية، المملكة الأردنية الهاشمية، تم استرجاعه بتاريخ 2020/6/5 من الموقع الإلكتروني. . www.econf.uob.edu.bh

حسام، سهى والعبد الله، فواز (2011). واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة دمشق، 27(2)، 243-278.

سالم، أحمد (2004). **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني**، الرياض: مكتبة الرشد، المملكة العرِبية السعودية.

السفياني، مها بنت عمر بن عامر (2008). **درجة أهمية واستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات في المدارس الحكومية والأهلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العرِبية السعودية.

السيف، منال (2009). **مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العرِبية السعودية.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (2013). **البحث العلمي (مفهومه - أدواته - أساليبه)**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العســـاف، صـــالح بن حمد (2015). **البحث العلمي وخطواته**، الرياض: دار صـــفاء للطباعة والنشـــر والتوزيع.

العفتان، سعود جفران عبد الله (2009). **درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعلم الالكتروني من وجهة نظر أعضـــاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة**، رســـالة ماجســـتير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية.

العواودة، طارق (2012). **صـعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسـطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.

النفيســة، خالد عبد الرحمن (2007). **واقع اسـتخدام المشـرفين التربويين للتعليم الالكتروني في تدريب المعلمين بمدينة جدة**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

Adeya, N &Oyeinka, B. (2002): **The internet in African Universities: Case studies from Kenya and Nigeria**, Retrieved from:www.intech.unu.edu.

Anderson, A. (2008): Seven major challenges for e- learning in developing countries: case study EBIT, Srilanka. **International Journal of Education** and Development using ICT,4(3). Retrieved from: http://www.ijedict.dec.uwi.edu//viewarticle.php?id=472&layout=html

John, Cadms& Alan, T. Seargen (2004): Distance education strategy: Mental models - and strategic choices. **Online Journal of Distance learning Administration** (On line Serial). Vol. 7No.2.Availableat: http//www.westge.edu/distance/john, & Alan 72 .

O'Quinn, L. & Corry, M. (2002): **Factors that deter faculty from participating in distance education**. Retrieved on October, 2014 from.